

الأغاني

- هذا وقت العتاب مع وشك الرحيل فحادثها إلى وقت طلوع الفجر ثم ودعها وبكيا طويلا وقام
فركب فرسه ووقف ينظر إليهم وهم يرحلون ثم أتبعهم بصره حتى غابوا وأنشأ يقول .
(يا صاحبيَّ قِفَا نَسْتَخْبِرُ الطَّيْلَ لَا ... عن حالِ مَنْ حَلَّاهُ بِالْأَمْسِ مَا فَعَلَا
).
(فقال لي الرَّبَّعُ لَمَّا أَنْ وَقَفْتُ بِهِ ... إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ
فاحْتَمَلَا) .
(وخادعتُكَ الذَّوَى حتى رأيتَهُمْ ... في الفَجْرِ يَحْتَثُّ حَادِي عَيْسِهِمْ زَجَلَا
).
(لَمَّا وَقَفْنَا نُحَايِيَهُمْ وقد صَرَخَتْ ... هَوَاتِفُ الْبَيْنِ واستولتْ بهم أصدَلَا
).
(صَدَّتْ بِعَادَاً وقالتْ لِلَّتِي معها ... بِالْأُومِيَةِ في بعضِ الذي فَعَلَا) .
(وحَدَّثَ ثِيَهُ بِمَا حُدِّثَتْ واستَمَعِي ... ماذا يقول ولا تَعْيِي بِهِ جَدَلَا) .
(حتى يَرَى أَنَّ مَا قَالَ الْوُشَاةُ لَهُ ... فِينَا لَدَيْهِ إِلَيْنَا كَلَّاهُ نُقَلَلَا) .
(وعَرَّ فِيهِ بِهِ كَالْهَزْلِ واحتفظي ... في بعضِ مَعْتَبَةٍ أَنْ تُغْضِبِي الرُّجُلَا) .
(فَإِنَّ عَهْدِي بِهِ وَإِيَّاهُ يَحْفَظُهُ ... وَإِنْ أَتَى الذَّنْبَ مِمَّنْ يَكْذُرُهُ الْعَدَلَا) .
(لو عُنْدَنَا اغْتِيْبَ أَوْ زِيلَاتُ نَقِصْتُهُ ... مَا آبَ مُغْتَابُهُ مِنْ عُنْدِنَا جَدَلَا) .
(قلتُ اسْمَعِي فلقد أَبْلَغْتَ في لَطَافٍ ... وليس يَخْفَى عَلَى ذِي اللَّبِّ مَنْ
هَزَلَا) .
(هذا أرادتْ بِهِ بِخُلَاٍّ لَأَعْذِرَهَا ... وقد أَرَى أَنَّهَا لَنْ تَعْدَمَ الْعِلَلَا)